

تفسير البغوي

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ^ص فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ
وَلَكِنَّا كُنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ

م ذكر إنكار المؤمنين عليهم كذبهم فقال : (وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم
في كتاب الله) أي : فيما كتب الله لكم في سابق علمه من البث في القبور . وقيل : "
في كتاب الله " أي : في حكم الله ، وقال قتادة ومقاتل : فيه تقديم وتأخير معناه . وقال
الذين أوتوا العلم في كتاب الله والإيمان : لقد لبثتم إلى يوم البعث ، يعني الذين يعلمون
كتاب الله ، وقرأوا قوله تعالى : " ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون " (المؤمنون - 100)
، أي : قالوا للمنكرين : لقد لبثتم (إلى يوم البعث فهذا يوم البعث) الذي كنتم تتكرونها
في الدنيا (ولكنكم كنتم لا تعلمون) وقوعه في الدنيا فلا ينفعكم العلم به الآن بدليل
قوله تعالى : (فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم)